

اتحاد الجامعات كيفيل بدعته ورصة المصطلح العلمي العربي

الأستاذ عبد الرحمن بشناق

(الاردن)

متقنة في كل قطر لترعى المصطلحات والعبارات الجديدة في ذلك القطر ، وتكون على صلة متينة بالهيئات المائلة لها في الاقطار العربية الاخرى ، لئلا تستعمل عدة عبارات عربية متشابهة المعنى للتعبير عن مدلول جديد واحد .

(3) - لاشك ان اللغة العربية تصلح للتدريس الجامعي بالنسبة لعدد كبير من مواد التدريس . وتصلح أيضا لتدريس الطب والعلوم الرياضية وغيرها بشرط الاستعانة بلغة اجنبية . اي يجب على الطالب الجامعي العربي ان يجيد لغة اجنبية ليظل على صلة بها يتجدد من معلومات واكتشافات كل يوم ، ولكنه في الوقت ذاته سيستفيد من محاضرات اساتذته فائدة اعمق اذا كانت باللغة العربية ، تتخللها عبارات ومصطلحات اجنبية مما لا يوجد له ترجمه مقبولة في اللغة العربية .

(4) - من المشاكل التي تعترض اساتذة الجامعة انهم في الغالب تلقوا علومهم في جامعات اجنبية وبلغات اجنبية ، ولذلك يصعب عليهم ان يحاضروا باللغة العربية وان يصوغوا الترجمة العربية الصحيحة لما تعلموه .

ومن المشاكل أيضا ، ضعف الطلاب الجامعيين في اللغة العربية ، وهذا الضعف ناجم عن الاساليب العقيمة في تعليم اللغة العربية في معظم المدارس العربية ، اذ يتلقى طالب المدرسة الابتدائية والثانوية معظم علومه باللغة العربية ، ويدرس بالاضافة الى ذلك دروس اللغة والادب كل يوم ، ولكن نسبة ضئيلة من المتعلمين تصل الى مستوى السيطرة التامة على اللغة او المقدرة على قراءتها وكتابتها دون الوقوع في اخطاء جوهريّة .

(1) ان صعوبة اللغة بحد ذاتها والحروف التي تكتب بها من اهم المشاكل التي تعترض سير اللغة للعربية .

اللغة - سامية صعبة على ابناء اللغات اللاسامية من حيث الاصوات والصرف والنحو وهي منعزلة عن واقع الحياة ، حيث تسود العامية في اشكالها المختلفة . فلا يدري الاجنبي هل يتعلم الفصحى ام العامية ، وبأيها يبدأ وآية لهجة عامية يتعلم .

- روح المحافظة المحيطة باللغة الفصحى والتي تقاوم دخول المصطلحات والعبارات الاجنبية التي لا غنى عنها للغة العصرية .

الحروف - اشكال الحروف جديدة على الاجانب بخلاف حروف اللغات الاوروبية والامريكية .

- ثم انعدام صور حرفية لاصوات الضم والفتح والكسر يجعل تحكم الانسان في اللغة صعبا ، ويلاحظ ان كثرة المتعلمين العرب لا يجيدون لغتهم .

(2) - بينما لا نستطيع تغيير طبيعة اللغة العربية الفصحى نستطيع تبسيط طرق تعليمها بحيث تنتشر معرفتها بين نسبة عالية من السكان في كل قطر . ومتى انتشرت معرفة اللغة الفصحى وزاد استعمالها بدون اخطاء اساسية في المدارس والصحف والاذاعة ، فانها ستتخلص بالتدريج من ركودها اي من التصلب او التحجر الناتج عن قلة الاستعمال في الامور اليومية وتصبح لينة سهلة وحية بالمعنى الصحيح ، اي تصبح لغة الكلام والعاطفة والعلم .

ويجدر في الوقت ذاته قيام هيئات علمية غير

اذن فالحل هو في تبسيط تعليم اللغة العربية ،
وفي نشر التعليم بين ابناء العروبة لتصبح اللغة
الفصحى تراثا مشتركا بين الجميع ، لا ثروة محصورة
في افراد قلائل . وبهذا تليق اللغة وتتقبل
المصطلحات الجديدة وتقرب من الحياة اليومية ،
وتصبح صالحة لتدريس كل العلوم في الجامعات .
وفي الجامعات نفسها ينبغي وجود لجنة من
هيئة التدريس تشرف على ترجمة البحوث التي
يضعها الاساتذة الى لغة عربية سهلة ومتينة ، كما
ينبغي الاتصال والتعاون بين لجان الجامعات

المختلفة ونشر البحوث المترجمة لتعميم الفائدة
وتسيق الجهود .

(5) - المصطلح العلمي ليس اهم مشكلة
تعرض نمو اللغة العربية ، لكنه مشكلة . والحل في
نظري هو قبول المصطلحات العالمية كما تقبلها جميع
اللغات الحية . وليس من الحكمة التمسك ببقاوة
اللغة العربية من كل شائبة اجنبية اذ كان ذلك
التمسك سينتهي باللغة الفصحى الى الجمود والانعزال
عن تيارات الحياة المعاصرة .

